. @ 675 @

بعد انصرافه من حصن برزويه .

وقال في حوادث سنة ست وأربعين وثلاثمائة فيها سار المتنبي من الشام إلى مصر .

ووقع إلى أجزاء من تاريخ مختار الملك محمد بن عبيد ا بن أحمد المسبحي فقرأت فيه قصيدة لأبي الطيب يرثي بها أبا بكر بن طغج الاخشيذ ويعزي ابنه أنوجور بمصر سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة والقصيدة ليست في ديوان شعره فقد كان أبو الطيب صعد إلى مصر مرة أخرى قبل هذه المرة التي ذكرناها وأول القصيدة .

(هو الزمان مشت بالذي جمعا % في كل يوم ترى من صرفه بدعا) .

(إن شئت مت أسفا أو فابق مصطبرا % قد حل ما كنت تخشاه وقد وقعا) .

(لو كان ممتنع تغنيه منعته % لم يصنع الدهر بالاخشيذ ما صنعا) .

وهي طويلة .

وقرأت في كتاب أبي القاسم يحيى بن علي الحضرمي الذي ذيل به تاريخ أبي سعيد بن يونس وذكر فيه من دخل مصر من الغرباء فقال أحمد بن الحسين بن الحسن الكوفي الشاعر أبو الطيب يعرف بالمتنبي رحل من مصر سرا من السلطان ليلة النحر سنة خمسين وثلاثمائة ووجه الأستاذ كافور خلفه رواحل إلى جهات شتى فلم يلحق